

فاعلية الانموذج الواقعي في تنمية الدافعية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي

The effectiveness of the Realistic model in developing their motivation to learning fourth-grade students of Preparatory school

Noor shabaal mahmood
alhaghar

Dr. Shehab Ahmed Hanash
Assistant professor

University of Mosul-
College of Education for
Human Sciences

نور شبيل محمود الحجار

د. شهاب أحمد حنش

أستاذ مساعد

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم
الإنسانية

noor.shabeel.mahmood@gmail.com

تاريخ القبول

٢٠٢٢/٨/٢١

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٧/٢٤

الكلمات المفتاحية: فاعلية، الانموذج الواقعي، الدافعية

Keywords: Effectiveness, realistic model, motivation

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على "فاعلية الانموذج الواقعي في تنمية الدافعية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي "

ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة فرضية صفرية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الانموذج الواقعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الدافعية".

تم في ضوءها اختيار عينة من طالبات الصف الرابع العلمي في مركز محافظة نينوى للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) بصورة قصدية من اعدادية اليقظة للبنات وتكونت العينة من (٧٢) طالبة توزعت على مجموعتين الاولى تجريبية ضمت (٣٧) طالبة درس وفق استراتيجية الانموذج الواقعي والثانية ضابطة ضمت (٣٥) طالبة درس المادة بالطريقة الاعتيادية .

استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة وأجرت عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات منها (العمر الزمني بالأشهر ، حاصل الذكاء ، مستوى درجة المعدل العام للطالب، تحصيل مستوى الابوين) ولتحقيق هدف البحث تطلب وجود أداة لمقياس الدافعية وتكونت من (٣٣) فقرة وقد تم التحقق من صدقها وثباتها وقوة تمييزها، ويعد تهيئة الخطط التدريسية والاداة، طبقت التجربة من قبل مدرسة مادة التربية الإسلامية في مدرسة اليقظة للبنات في الكورس الاول للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) في

يوم السبت الموافق (٢٠٢١/١١/١٣) واستمر لغاية يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٢/١/١١) وقد استغرقت هذه التجربة كورساً دراسياً كاملاً، وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة باستنتاجات وتوصيات ومقترحات عدة.

Abstract

This research aims to identify the "effectiveness of the realistic model in developing the motivation of fourth year middle school students"

To achieve this goal, the researcher developed a null hypothesis: "There is no statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who are taught according to the realistic model and the average scores of the control group students who study according to the usual method in developing motivation In its light, a sample of fourth-grade students of science in the center of Nineveh Governorate for the academic year (2021-2022) was intentionally selected from Al-Waqah Preparatory School for Girls. A female officer, who included (35) female students, studied the subject in the usual way

The researcher used the experimental design with equal groups and conducted the equivalence process on the two research groups in a number of variables, including (chronological age in months, intelligence quotient, the level of the student's general average degree, the achievement of the parents' level). Its validity, stability and strength of distinction have been verified, and after preparing the teaching plans and the tool, the experiment was applied by the School of Islamic Education at Al-Waqdah School for Girls in the first course of the academic year (2021-2022) on Saturday (11/13/2021) and continued until On Tuesday (1/11/2022), this experiment took a full course, and in light of the research results, the researcher came up with several conclusions, recommendations and suggestions .

التعريف بالبحث

أولاً-مشكلة البحث :

ان التربية الحديثة بحاجة الى تطور مهارات المتعلم في التعلم والتفكير والتحصيل لكي تواكب التطور والازدهار الحاصل في مجالات الحياة المتعددة، وإن النشاط العقلي ينبغي ان يكون في حراك وحيوية دائمة، ليصبحوا قادرين على مواكبة التقدم والابداع وهذا لا يأتي من دون الطرائق التفاعلية التي تعطي للطلبة فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجريبها في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه وتحقيق أهدافه.(الصميدعي،٢٠١٢:٢)

وقد بينت الاتجاهات الحديثة في التربية على ضرورة استخدام وتطبيق الاستراتيجيات والطرائق والنماذج وأساليب التدريس بما تجعل دور المتعلمات ايجابياً ومحوراً للعملية التدريسية، وأصبح من الواجب ان تتطور العملية التربوية وأن تواكب هذه التغيرات عن طريق الأخذ بالفلسفات الحديثة لتدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية وأساليبها المستعملة وبلوغ الأهداف التعليمية بطريقة علمية. (الجنابي، ٢٠١٠ : ٧٩)

ولاعطاء مصداقية للتشخيص قامت الباحثة بالتواصل مع العديد من مدرسات والمشرفين التربويين المختصين في مجال تدريس التربية الإسلامية من خلال الزيارات الميدانية لهم، وقد اتضح أن هناك أسباب عدة وراء ذلك، منها ما يتعلق بالمنهج والمادة العلمية والبيئة التعليمية أي واقع المتعلم نفسه وكذلك الطالب ذاته، وأخرى لها علاقة بمدرسة المادة وإجراءات وخطوات تدريسها، ولعل السبب في ذلك كله يعود لحذف مادة التربية الإسلامية في وقت انتشار جائحة كورونا في البلاد وكذلك التأثير السلبي الذي تركته الاحداث الإرهابية التي مرت بها مدينة الموصل بعد ٢٠٠٦... وهذه الأسباب دفعت الباحثة الى البحث عن استراتيجية تدريس حديثة وهذه الأسباب دفعت الباحثة الى البحث عن استراتيجية تدريس حديثة قد ترفع من تحصيل الطالبات وتعمل على تنمية دافعيتهن نحو التعلم، وبهذا ارتأت الباحثة ان تجرب أحد نماذج النظرية البنائية وهو الأنموذج الواقعي ليرى مدى مساهمة هذا الانموذج في معالجة مشكلة موضوع البحث أو التقليل منه او من أثاره وبناء على ما ذكر فان مشكلة البحث يمكن ان تصاغ بشكل سؤال:

- ما فاعلية الانموذج الواقعي في تنمية دافعية طالبات الصف الرابع الاعدادي؟

ثانياً- أهمية البحث:

حظيت التربية عموماً بأهمية كبيرة في الدين الإسلامي بوصفها الرسالة الأساسية والمسؤولية الرئيسة للأنبياء قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (البقرة: ١٢٩) (علم الهدى، ٢٠١١: ١٢٨)

وتبرز أهمية التربية الإسلامية عن طريق الخصائص، والمميزات التي تميزت بها عن سائر المناهج التربوية الأخرى ومن خصائصها أنها ربانية، وشاملة، ومكاملة، ومتوازنة، وإنسانية، وواقعية، وإخلاقية، وعلمية لتحقيق أهدافها (آل خلف، ٢٠٠٨، ٣) ومن هذه الأهداف تكوين الفرد المؤمن، المتكامل عقلياً، وجسمياً، وروحياً، كما تعنى بمساعدة الطلبة على معرفة التراث الإسلامي مما يؤدي إلى فهم الدور الإنساني الكبير للامة العربية الإسلامية (الجبوري، ٢٠٠٩: ٣).

وتحتل التربية الإسلامية مكانة كبيرة ومهمة في العملية التربوية، بما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وإخلاقية، مستنبطة من الوحي الإلهي وتوسع لإعداد الفرد المسلمة القادر على نشر مبادئ الشريعة الإسلامية السامية وتعاليمها الإنسانية بما يحقق سعاده في الدنيا والآخرة. (خميس، ٢٠١١: ٣٢)

ولكي يستطيع المدرس إعداد الطالب إعداداً تربوياً صحيحاً متكاملًا، يمتلك من خلاله قدراً من المعرفة والفهم في مجتمع دائم التغيير والتطور وجعله نشيطاً وفعالاً داخل الصف ويكون له القدرة على تنمية الدافعية لدى الطالبات لابد من إستعمال النماذج والاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس. (دروزة، ٢٠٠٥: ٨٩) إذ ان التدريس الفعال يعتمد على التخطيط الجيد في اختيار أساليب التدريس المناسبة التي تحقق نواتج تعليمية مرغوبة. (الكبيسي، ٢٠١٢: ٥-٤)

وقد ظهرت العديد من نماذج واستراتيجيات التدريس ومنها الانموذج الواقعي من الاستراتيجيات المنبثقة من النظريات البنائية التي توظف الفلسفة البنائية ومبادئها في التدريس بمختلف الظروف الواقعية المتمثلة في طبيعة موضوع الدرس وخصائص الطلبة والمدرس والمؤسسة التربوية والبيئة المحلية. (الخفاجي، ٢٠١١: ٧)

وللنموذج الواقعي أهمية كبيرة في ارتباط مناهج العلوم الشرعية بالواقع الذي يعيش فيه الطالب، وهذا يجعل التعلم ذا معنى بالنسبة له ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب وينمي الاتجاهات الإيجابية حول المجتمع، والمواد الدراسية المختلفة وكما ينمي التعاون والتواصل الإيجابي بين الطلبة، وهو يراعي متطلبات الطلبة واحتياجاتهم فهو يعتمد على المهام الحقيقية الواقعية، وبذلك تحمل هذه المهام الطلبة كالممارسين الحقيقيين وأيضاً يساهم في تصحيح

المفاهيم السابقة الموجودة لدى الطلبة كما وتنمي مهارات التفكير المختلف كالاستقصاء، واتخاذ القرارات وأيضاً يراعي خصائص البيئة الثقافية للمجتمع العربي المسلم، وينمي الجانب الوجداني عند الطلبة (أبو دقة، ٢٠١٧: ٣٤)

هذا وأشار دراسات كل من (محمد، ٢٠٠٩)، و (الخفاجي، ٢٠١١)، و (الشمري، ٢٠١٤) إلى أهمية الانموذج الواقعي، في رفع كفاءة العملية التعليمية والتغلب على الصعوبات التي تعترضها في مواد دراسية أخرى، والذي يمثل خطوة جريئة وانطلاقة حديثة في مجال التجديدات التربوية وطرائق التدريس، والتي قد تتسجم مع الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية، التي تدعو إلى استخدام المستحدثات التربوية من طرائق تدريس وأنشطة وفعاليات لتطوير تعليم وتعلم مادة التربية الإسلامية، والذي يجعل من المتعلم محوراً رئيساً لعملية التعلم، ويؤكد على الدور التوجيهي والإرشادي للمدرس، و يعمل هذا الأنموذج أيضاً على جعل التعلم ضمن مواقف ومساقات نابعة من الحياة الواقعية التي يعيشها المتعلم، وكذلك يضمن التعلم داخل مجتمع تعاوني تشاركي، كما ان أهمية الانموذج الواقعي تكمن في انه يسهم في تحسين جوانب التعلم المختلفة وذلك مقارنة بالطريقة التقليدية.

وهنا لا بد من الإشارة الى ضرورة ارتباط منهج التربية الاسلامية باستعدادات الطلبة وميولهم والفروق الفردية بينهم ولا بد أن تتسجم محتويات المنهج مع البيئة الثقافية، والاجتماعية، اذ لا فائدة من منهج دراسي بعيد عن قدرات الطلبة واستعداداتهم وعن طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها وما تتصف بها من خصائص في جوانب شخصية الطالب، لذا يجب على مدرسون ذوو الكفاية العالية النهوض لتوجيه الطلبة وتعليمهم على وفق طرائق ملائمة مستعملين محتوى تعليمي محدد وطرائق تدريسية وتقييمية حديثة. (السعدون، ٢٠١٢: ١١١)

ان زيادة الدافعية للتعلم لدى الطلبة يمكن تحديدها والتعرف عليها من خلال السعادة المستمدة من عملية التعلم نفسها وحب الاستطلاع وتعلم المهام الصعبة والمثابرة والاستغراق في المهمة بدرجة كبيرة. (Gottfried، ١٩٩٤: ١٠٤)

وبهذا تعد الدافعية للتعلم بمثابة المحفز الذي يعمل على زيادة رغبة الطلبة الى حضور الدرس فهم يحضرون بكل رغبة وحب ومثابرة والشعور بالمنافسة والتحدي لمواجهة ما قد يصاحب ذلك من صعوبات، ويلعب المدرس دوراً مهماً في اثارة الدافعية للتعلم وذلك من خلال الاهتمام بالمحتوى وطرائق تقديمه من خلال اختياره لأساليب التدريس المناسبة ونشاطات اثاره التفكير. (Cooney and Hirsch، ١٩٩٥: ١٠١)

وتتجلى أهمية البحث في :

- أهمية القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومكانتها في تنشئة الفرد والمجتمع الصالح
- تأكيد على أهمية دافعية الطالبات نحو المادة ودورها المؤثر في العملية التعليمية لزيادة التحصيل والسعي لتنميتها لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

ثالثاً- هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على 'فاعلية الانموذج الواقعي في تنمية دافعية طالبات الصف الرابع الاعدادي "

رابعاً- فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للانموذج الواقعي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية الدافعية

خامساً -حدود البحث:

يحدد البحث الحالي على :-

- ١- الحدود البشرية والمكانية : طالبات الصف الرابع الاعدادي (العلمي) في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- ٢- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- ٣-الحدود المعرفية : موضوعات كتاب التربية الإسلامية وما تضمنته من مفاهيم للصف الرابع الاعدادي (العلمي) الطبعة المنقحة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق ذي الطبعة الخامسة للعام (٢٠١٩م-١٤٤٣هـ).

سادساً- تحديد المصطلحات :

أولاً : الفاعلية Effectiveness عرفها كل من:

- ١-المطرفي(٢٠١٠) بانها: "مدى اثر عامل او بعض العوامل المستقلة على عامل او بعض العوامل التابعة ". (المطرفي،٢٠١٠، ١٢٨)
- ٢- إبراهيم(٢٠١١) بانها: "القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة ". (إبراهيم،٢٠١١، ١٧)

التعريف النظري للباحثة :

وهو مدى الأثر الذي يحدث عند انجاز النتائج التي تم تحقيقها مسبقا باقل وقت واقل جهد.

الانموذج الواقعي The Actual Mode وعرفه كل من :

١- Oers and Wardekker (1999) : بأنه القدرة على تحسين تحصيل الطلاب وقدراتهم عن طريق المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة المتضمنة في المحتوى. (Oers and Wardekker, 1999: 229)

٢- رزوقي وآخرون (٢٠١٥): بأنه صيغة توضيحية تطبيقية تحاول تحديد الإجراءات الواجبة التي يمكن استخدامها في الممارسة بما يتلاءم مع طبيعة المنهج الدراسي والإطار الاجتماعي. (رزوقي وآخرون، ٢٠١٥: ٣٤٨)

وتعرف الباحثة الانموذج الواقعي إجرائياً :

وهو مجموعة من الإجراءات والخطوات المتسلسلة التي تتبعها مدرسة المادة والمستوحاة من واقع المتعلم داخل غرفة الصف وتنفذ اثناء الدرس، بما يشتمل عليه من تنظيم المادة التعليمية، وأساليب تقديمها لاثارة الطالبات وتصحيح المفاهيم السابقة لديهم ومعالجتها واكتسابهم لمفاهيم صحيحة بغية رفع مستوى تعلم مفاهيم الإسلامية صحيحة واكتسابها لدى طالبات الصف الرابع العلمي عينة البحث التجريبي .

الدفعية عرفها كل من :

١- السليتي (٢٠١٥) بأنها: "هي قوة ذاتية في الفرد تحرك سلوكه وتوجهه لتحقيق غاية معينة، أو هدف يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له، وتحافظ على استمراريته وديمومته حتى يتحقق الهدف، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه، وتسمى عوامل داخلية أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به، وتسمى عوامل داخلية أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به وتسمى عوامل خارجية." (السليتي، ٢٠١٥: ٢٧٧)

٢- سعادة (٢٠١٧) بأنها: " قوة نفسية فسيولوجية تستثير الطالب على أداء المهام وتشمل الرغبة في التميز والأداء الذاتي المنفرد عن الآخرين والرغبة في المعرفة والاطلاع الجدية والمثابرة". (سعادة، ٢٠١٧: ٢٨٧)

تعريف الباحثة للدفعية إجرائياً:

هي الاستعداد النفسي الذي تشعر بها طالبات الصف الرابع الاعدادي (العلمي) من رغبة واستمرارية للتعلم عند المشاركة والنقاش والحوار والتفاعل في درس مادة التربية الإسلامية، وتقاس من خلال استجاباتهم لفقرات المقياس المعد لأغراض البحث .

سابعاً- خلفية نظرية ودراسات سابقة :

-خلفية نظرية :

أولاً- الانموذج الواقعي : Realisti EDUCATION MODEL

تعرف نماذج التدريس بأنها: "مخططات توضح العلاقة بين عناصر عمليتي التعليم والتعلم بعضها بعضاً، وترسم موقع كل منها في منظومة التدريس"، فإذا كانت هذه المخططات بمثابة خطوات تبين للمتعلم كيف يسير خلال عملية التعلم، سميت نماذج تعلم أما إذا كانت تلك المخططات ترسم للمعلم الخطوات التي ينبغي عليه اتباعها خلال تنفيذ مراحل الدرس على وفق طريقة أو أسلوب محدد من طرائق وأساليب التدريس فتسمى في هذه الحالة بنماذج التدريس وقد يجمع الأنموذج التعليمي الواحد بين هذين النوعين وهذا المعنى يجعل من نماذج التدريس أجزاء إجرائية ضمن الإطار العام لما يعرف باستراتيجيات التدريس ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الواقعي. (صبري، ١٩٩٩: ٦١) وقد بناه الخليي يوسف سنة ١٩٩٦م في ضوء واقع التدريس بالمدارس العربية، وبعض الأفكار البنائية، هذا ودرس الخليي نظرية تركز الجهد فيها على بلورة أنموذج واقعي لتدريس العلوم يخدم المعلم في الميدان التعليمي، ويتمشى مع التوجهات المعاصرة في ميدان التربية العالمية، وحدد الخليي عددا من المرتكزات الأساسية التي ينطلق منها الأنموذج والتي تعد بمثابة مبادئ في التعليم والتعلم ويتألف النموذج الواقعي من ثلاث مراحل وهي تحليل الواقع والتخطيط للدرس، و تنفيذ الدرس (الخليي، ١٩٩٦: ٤٥٩)

مراحل أنموذج التعليم الواقعي: Stages Of The Model Of Real Education

يتكون أنموذج التعليم الواقعي من ثلاث مراحل، سيتناولها الباحث بشيء من

التفصيل وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: تحليل الواقع Reality Analysis

يمثل الواقع المنطلق الأساس في الأنموذج، ويمثل تحليل الواقع قبل تنفيذ الدرس.

المرحلة الثانية: التخطيط للتدريس (الاعداد التدريس) وتمثل التهيئة للدرس.

المرحلة الثالثة : التنفيذ (وصف التدريس):

وتركز في هذه المرحلة على ما يدور في غرفة الصف ويتكون من عدة خطوات متسلسلة وهي:

١- المدخل: ويكون من خلال التهيئة الحافزة، وإثارة فضول الطلاب للتعلم، والمشاركة في النشاطات.

٢- معالجة المفاهيم المخطوطة عند المتعلمين: ويتم طرح الأسئلة عن الحالة المعرفية السابقة وتصحيح أي خطأ في فهم المتعلمين للمفاهيم السابقة، ومن المفيد أن يتبع المعلم الخطوات الآتية:

الأولى (وهي مرحلة عرض المفهوم) :

ويتم في هذه المرحلة عرض المفهوم يقوم مدرس المادة بعرض المفاهيم وذلك من خلال كتابتها على السبورة.

الثانية (مرحلة تقبل المفهوم) :

وفي هذه المرحلة يعرض المدرس المعلومة الصحيحة بصورتها السليمة وبخصائصها وان يميزها عن غيرها.

الثالثة (مرحلة تبني المفهوم):

وهنا يقدم المدرس البراهين والأدلة على صحة المعلومات.

٣- النشاطات:

وهنا يتم تقسيم الطلاب في مجموعات متعاونة غير متجانسة عدد طلابها من أربعة إلى خمسة طالب أو بحسب ظروف الموقف وإمكانات العمل ولكل مجموعة قائد ينظم العمل وله الحق أن يطلب من أي فرد في المجموعة إعطاء إجابة عن هذه المجموعة وأي خطأ يرتكبه يحاسب عليه المجموعة بأكملها.

٤- جلسة الحوار:

عقد جلسة حوار جماعية للصف بأكمله لمناقشة إجابات المجموعات وذلك بتوزيع الجوائز على المجموعة الفائزة أو بوضع أسماء أفرادها على لوحة الشرف.

٥- التنظيم:

ينظم المدرس استنتاجات الطلاب الصحيحة ويكتبها على السبورة بخط واضح .

٦- التطبيق :

يربط المدرس نتائج الدرس بحياة الطلاب وبيئتهم أو بالمواقف العلمية المناسبة. كما يتم ربط العلم بالإيمان عن طريق التذكير بقدرة الله تعالى وإحكام خلقه ودقة صنعه، وذلك مما ورد من آيات قرآنية أو بإثارة التعجب بقولنا سبحان الله ! ما أعظم صنعه !.

٧-الغلق:

يلخص المدرس ما تم تعلمه في الدرس، ويذكر النقاط الرئيسية والمبادئ والتعميمات التي تم التوصل إليها وتطبيقاتها الممكنة. ويفضل كتابة ذلك في السبورة بشكل واضح.(الخليلي وآخرون : ١٩٩٦، ٤٥٢-٤٦٢)

الدافعية:**مفهوم الدافعية:**

لقد تناول العديد من علماء النفس، والمربين مفهوم الدافعية واصطلاح على أن الدافعية ترجمة لمصطلح motivation والتي تعني (دافعية ودفع ودافع) فهناك اختلاط كبير في استعمال كلمة الدافعية مع بعض المصطلحات مثل: باعث Inclination، وحافر drive، ورغبة desire، وحاجة need، ونزعة Inclination، وميل Tendency، ولفظة motivation تستعمل عموماً للدلالة على الظواهر التي تنطوي عليها عملية الحوافز أو الدافع، وفي علم النفس التربوي تعرف الدافعية بالتشويق على أنها ضرب من في استعمال الحوافز، والمحرضات السلوكية بقصد ايقاظ رغبة الطلبة في العمل والاجهاد وهناك اتفاق عام بين النظريات المختلفة ; على أن الدافع عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الانسان ويوجهه ويحقق فيه التكامل فالدافع يتأثر بالعملية الداخلية والبيئة الخارجية(كاظم، ٢٠١٦: ٣٢٩)

تعريف الدافعية:

وتعرف الدافعية عند علماء النفس بانها مصطلح يدل على سلوك الفرد في مختلف المواقف، وعلى العلاقة الديناميكية بين الفرد ومحيطه فعرّفها شعبان (٢٠١٤): بأنها حالة داخلية تنشأ عند الفرد وتحفزه لأداء نشاط معين لتحقيق هدف ما وتدفعه للانتباه والقيام بنشاط معين والاستمرار فيه. (شعبان، ٢٠١٤ : ٧٧) وبحسب طارش وتايه وخشان (٢٠١٧): بأنها قوة ذاتية تستثير بالعوامل الداخلية والخارجية، وتبعث النشاط والحيوية ليستعيد الفرد توازنه. (طارش وآخرون، ٢٠١٧ : ٢٢) وايضا عرفتھا أبو الوفا (٢٠١٧): بأنها قوة داخلية تستثير سلوك المتعلمين وتوجههم للاستمرار بالمهام والمثابرة كما ويمكن الاستدلال عليها من خلال ملاحظة سلوك المتعلم. (أبو الوفا، ٢٠١٧ : ٥٠)

وظائف الدوافع:

يمكن أن تؤدي الدافعية دوراً مهماً من خلال الوظائف الآتية:

أ- تزويد السلوك بالطاقة المحركة: أن الدوافع تطلق الطاقة، وتثير النشاط حتى تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة السلوك، وتوجيهه نحو الفرد.

ب- تحديد النشاط واختباره: ان الدوافع والحوافز تجعل الفرد يستجيب لموضوعات ومواقف معينة، ويهمل غيرها كما تحدد الطريقة، والأسلوب الذي يستجيب بها الفرد لتلك المواقف والمواضيع .

ت- توجيه السلوك والنشاط: ان الطاقة التي يطلقها الدافع، أو الحافز داخل الكائن الحي لا تجدي شيئاً الا اذا تحرك السلوك باتجاه الهدف لتحقيق تلبية الحاجة، واشباع الدافع وإزالة التوتر. (كاظم، ٢٠١٦: ٣٣١)

-دراسات سابقة تتعلق بالانموذج الواقعي :

دراسة الطائي(٢٠١٤):

أجريت الدراسة في /جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد / هدفت الدراسة الى معرفة اثر الانموذج الواقعي في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وهو تصميم (المجموعتين التجريبية والضابطة) واختباراً بعدياً، تألفت عينة الدراسة من (٦١) طالباً للصف الثاني المتوسط من متوسطة ذي الفقار للبنين وتضم شعبتين (أ.ب) تمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية الذي بلغ عددهم (٣١) طالباً والتي تدرس وفق الانموذج الواقعي، والشعبة (ب) وعدد طلابها (٣٠) طالباً تدرس بالطريقة الاعتيادية، تم انتقائهم بصورة عشوائية، وقد اجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (اختبار المفاهيم التاريخية التشخيصي -العمر الزمني للطلاب- متغير الذكاء - التحصيل الدراسي للعام الماضي في مادة التاريخ - التحصيل الدراسي للاب والام)، استعمل الباحث اداتين للبحث وهي الاختبار التشخيصي والاختبار البعدي، فاما الاختبار التشخيصي فضم (٧٥) فقرة تقيس (٢٥) مفهوم تاريخي تم دراسته في المراحل دراسية سابقة اما الاختبار البعدي فضم (٤٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (مربع كاي) - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test) - مستوى صعوبة الفقرات - معامل التمييز - فاعلية البدائل الخاطئة - معادلة الفا كرو نباخ لحساب معامل الثبات)، وعند تحليل البيانات احصائياً اسفرت الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق الانموذج الواقعي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. (الطائي، ٢٠١٤)

دراسة أبو دقة (٢٠١٧) :

أجريت هذه الدراسة في الجامعة الإسلامية بغزة/ كلية التربية/وقد هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام نموذج التعلم الواقعي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، تألفت عينة الدراسة من (٦٦) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي من مدرسة الفارابي الابتدائية المشتركة وتضم شعبتين منها لتمثل احدهما المجموعة التجريبية وبلغ عددهم (٣٣) طالباً والتي تدرس وفق الانموذج الواقعي والأخرى تمثل

المجموعة الضابطة وبلغ عددهم (٣٣) طالبة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية تم انتقائهم بصورة متقصدة، وقد استعمل الباحث ادايتين للبحث وهي أداة تحليل المحتوى والاختبار التشخيصي - مقياس لقياس الاتجاه نحو العلوم - دليل المعلم، وقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) - مربع ايتا للكشف عن فعالية التدريس - (d) لايجاد حجم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع، وعند تحليل البيانات احصائيا اسفرت الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق الانموذج الواقعي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية. (أبو دقة، ٢٠١٧)

الدراسات سابقة تتعلق بالدافعية :

- دراسة حنش (٢٠١٧):

أجريت الدراسة في جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الإنسانية / هدفت الدراسة الى معرفة تصميم استراتيجيات تدريسية على وفق مهارات التفكير المنطومي وانماط التفاعل الصفي لاكتساب طلبة الصف الرابع العلمي قواعد اللغة العربية وتنمية دافعتهم لتعلمها /وقد استخدم الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا المجموعات المتكافئة وتكونت عينة البحث من (١٣٨) طالبا للصف الرابع العلمي، وزعة العينة الى اربع مجموعات تجريبية وضابطة بواقع (٣٥،٣٣) طالبا و(٣٦،٣٤) طالبا وقد كافي الباحث في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني - الذكاء - درجات اللغة العربية لطلبة الصف الرابع للكورس الأول - مستوى التعليم للابوين - والدافعية نحو التعلم)، واستعمل الباحث ادايتين لتحقيق هدف البحث وهي : (مقياس الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي تكون من (٣٠) فقرة والاداة الأخرى هي اختبار من اجل اكتساب افراد عينة البحث لقواعد اللغة العربية وتكونت من (٣٨) فقرة موزعة على خمس أنواع من الأسئلة ذات الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من المتعدد الاختبار رباعي البدائل ومقالية محددة الإجابة) وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية (اختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)- تحليل التباين احادي الاتجاه - معادلة الفا كرو نباخ -معادلة ارتباط بيرسون -القوة التمييزية للفقرات الموضوعية -القوة التمييزية للفقرات المقالية -معادلة معامل السهولة الموضوعية - معادلة فعالية البدائل - معادلة معامل السهولة للفقرات المقالية - تحليل تباين ثنائي الاتجاه)، وقد دلت النتائج الى :

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي اكتساب قواعد اللغة العربية تبعا لمتغير الطريقة ولصالح الاستراتيجية التدريسية المقترحة.

٢- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تنمية الدافعية نحو تعلم قواعد اللغة العربية تبعا لمتغير الطريقة ولصالح الاستراتيجية التدريسية المقترحة.(حنش، ٢٠١٧)

دراسة الحشاش (٢٠٢٠):

جرت الدراسة في جامعة الأقصى - غزة / كلية التربية /هدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية التفاعل بين دورة التعلم الايمانية والدافعية نحو المعرفة في تنمية عمليات العلم واليقظة وخفض قلق العلوم لدى طالبات الصف الثامن في فلسطين / اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة البحث (٥١) طالبة وتكونت من مجموعتين مجموعة ضابطة تكونت من (٢٤) طالبة ومجموعة تجريبية تكونت (٢٧) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي، وقد تم التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فتم تطبيق الأدوات (اختبار مهارات عمليات العلم، اليقظة العلمية، مقياس قلق العلوم) على المجموعتين لتحديد ما اذا كان هناك فروق فيها، ثم لا استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاداء طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد استعملت الباحثة أربعة ادوات وهي (مقياس الدافعية نحو المعرفة - اختبار مهارات العلم - مقياس اليقظة العلمية - مقياس قلق العلوم) واستعملت الباحثة الأساليب الإحصائية الاتية (اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين - اختبار (t-test) لعينتين متعمدتين - تحليل التباين الثنائي - اختبار شيفية - مربع ايتا) ومن نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بمتوسطة درجات التطبيق البعدي لاختبار مهارات عمليات العلم بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وكشفت عن وجود فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطة درجات التطبيق البعدي لمقياس اليقظة العلمية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لمقياس قلق العلوم لصالح المجموعة التجريبية. (الحشاش، ٢٠٢٠)

الإفادة من الدراسات السابقة :

- ١- اختيار منهجية البحث المناسبة وهي التصميم التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) .
- ٢- تحديد مجتمع البحث واختيار العينة .
- ٣- الاطلاع على المصادر والأدبيات السابقة التي تخص موضوع البحث .
- ٤- بناء أداة البحث المتمثلة في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية.
- ٥- تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها .
- ٦- موازنة نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة .

ثامناً - منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً - منهجية البحث : يضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثة لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي ، وتحديد مجتمع البحث ، واختيار عينته وتكافؤ مجموعته، واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج وفيما يأتي تفصيل لذلك :

المنهج التجريبي اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي لمناسبته هذا البحث إذ يتضمن مجموعتين، الأولى المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الانموذج الواقعي والأخرى ضابطة تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

الجدول (١)

يوضح التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي	المجموعة
مقياس تنمية الدافعية	الانموذج الواقعي	اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية الدافعية	اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية الدافعية	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية الدافعية	اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية الدافعية	الضابطة

ثانياً-مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع العلمي جميعهن في المدارس الصباحية الاعدادية والثانوية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢٢ - ٢٠٢١) إذ يبلغ عدد طالبات الصف الرابع العلمي في مدينة الموصل (٥٤٧٨) طالبة وذلك حسب إحصائية قسم التخطيط التربوي / شعبة الإحصاء في مديرية تربية نينوى.

ثالثاً-عينة البحث: اختارت الباحثة عشوائياً شعبتين من الصف الرابع العلمي وهي الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، والشعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (٨١) طالبة بواقع (٤١) طالبة للشعبة (أ) و(٤٠) طالبة للشعبة (ب) وقد استبعدت (٩) طالبات من الراسبات في العام الدراسي السابق إحصائياً فقط من مجموعتي البحث ولقد كان سبب استبعادهن بسبب خبرتهن السابقة عن موضوعات التي درسنها ، وفي ضوء ذلك استقر عدد افراد عينة البحث في المجموعتين (٧٢) طالبة.

الجدول (٢)

يوضح عدد طالبات المجموعة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	طريقة التدريس	الطالبات قبل الاستبعاد	الطالبات الراسبات	الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	الانموذج الواقعي	٤١	٤	٣٧
الضابطة	ب	الطريقة الاعتيادية	٤٠	٥	٣٥
المجموع الكلي لعدد الطالبات			٨١	٩	٧٢

رابعاً-تكافؤ مجموعتي البحث : ان التجربة التي تتكون من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة يجب ان تحقق التكافؤ بين المجموعتين قدر الامكان في العوامل جميعها التي قد تؤثر في المتغير التابع ، لذا يجب ان يعتمد هذا النوع من البحث التجريبي اساسا على التكافؤ في المتغيرات لكي يظهر بوضوح الاثر الحقيقي للمتغير المستقل في التجربة .
(الغزوي، ٢٠٠٨: ١١٥)

الجدول (٣)

التكافؤ في المتغيرات

مستوى الدلالة عند (٠,٠)	قيمة ت		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع المتغير	العدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٠	١,٩٩	١,٣٢٣	٢٣,٢٢	٤٤,٥٩	حاصل	٣٧	التجريبية
			٢٥,١٨	٥٢,١٤	الذكاء	٣٥	الضابطة
عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٠	١,٩٩	٠,٣٣	١١,٦٣	٧٤,٣	المعدل العام	٣٧	التجريبية
			١٣,٥٣	٧٣,٣	العام	٣٥	الضابطة
عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٠	١,٩٩	١,٢٢	٩,٤	٨٩,٢٩	درجة التربية الاسلامية	٣٧	التجريبية
			١٦,٠٥	٨٥,٥١	الاسلامية	٣٥	الضابطة
عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٠	١,٩٩	١,٢٨٢	١٢,٠٢	١٩٤,١٠	العمر	٣٧	التجريبية
			١٣,٣٥	١٩٧	الزمني	٣٥	الضابطة

ومن ملاحظة الجدول (٥) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٧٩) اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠) مما يعني أنه

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث عند متغير الدافعية، وبذلك تُعد المجموعتان متكافئتين في هذه المتغيرات.

الجدول (٤)

نتائج اختبار مربع كاي للمستوى التعليمي للاباء والامهات

المتغير	التحصيل الدراسي	التجريبية	الضابطة	قيمة مربع كاي	القيمة المعنوية (sig)
الاب	اعدادية فما فوق	٢٤	٢٦	١,٤٥٤	٠,٤٨٣
	بكالوريوس	١٢	٩		
	دراسات عليا	١	٠		
الام	اعدادية فما دون	٣٣	٣٠	٣,٠٨	٠,٢١٣
	دبلوم	٠	١		
	بكالوريوس	٢	٦		

ومن ملاحظ القيم المعنوية (sig) يتبين ان جميعها اكبر من مستوى الدلالة ($\alpha/2 = 0,025$) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال احصائيا بين المجموعتين، وبذلك تُعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير.

خامساً- أداة البحث:

أداة مقياس الدافعية نحو مادة التربية الإسلامية :

يتطلب البحث الحالي مقياس الدافعية لمادة التربية الإسلامية لمجموعتي البحث تعتمد الباحثة لقياس الدافعية لمادة التربية الإسلامية، ولم تفِ المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة من الأدبيات والبحوث في هذا المجال بالعرض لاختلاف المادة الدراسية وتغير المنهج الدراسي وخصائص العينة لذلك بنّت هذا الاختبار بما يتلاءم مع مستوى الطالبات ومادة التربية الإسلامية وقد مرت عملية إعداد الاختبار بالخطوات الآتية :

- ١- اطلعت الباحثة على شروط إعداد مقياس الدافعية بصورة عامة والتي أشارت إليها البحوث والدراسات السابقة .
- ٢- الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مختلفة من مقياس الدافعية للاستفادة من كيفية صياغة الفقرات بشكل يتناسب مع طالبات الصف الرابع العلمي.
- ٣- استشارة عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس في اعداد فقرات المقياس .

٤- صياغة فقرات مقياس الدافعية لمادة التربية الإسلامية لطالبات الصف الرابع العلمي بصيغته الأولى إذ بلغت (٣٣) فقرة .

صدق أداة مقياس الدافعية: للتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وعرضت الأداة بصيغتها الأولى على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية النفسية وطرائق التدريس والتربية الإسلامية، وذلك للوقوف على آرائهم وحصلت على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%) وأخذت براء المحكمين في اجراء التعديلات على عدد منها وإعادة صياغة الفقرات.

العينة الاستطلاعية لمقياس الدافعية : الغرض منها التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة فيها لإعادة صياغتها ولحساب الوقت المستغرق لإجابة الطالبات عن فقرات المقياس،، فطبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في اعدادية ابن الاثير للبنات يوم الاثنين الموافق (٨ / ١١ / ٢٠٢١) واتضح من التطبيق أن تعليمات المقياس كانت واضحة، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات جميعها بلغ (٤٠) دقيقة.

قوة تمييز الفقرات: لاستخراج معاملات القوة التمييزية حللت الباحثة إحصائياً فقرات الاختبار، وذلك بعد تصحيح إجابات أفراد العينة الاستطلاعية البالغة (١٢٠) طالبة خارج العينة الأساسية من طالبات الصف الرابع العلمي في مدرسة ابن الاثير، رتبت درجات الطلبة تنازلياً وقسمت إلى مجموعتين (٢٧%) لكل مجموعة بواقع (٣١) طالبة في المجموعة العليا و(٣١) في المجموعة الدنيا، ثم طبق اختبار (t-test) لإيجاد معامل التمييز فكانت جميع القيم التائية المحسوبة دالة إحصائياً باستثناء الفقرات (٢ و ٦ و ٢٢ و ٣٠ و ٣٣) فلم تكن قيمتهما التائية المحسوبة دالة إحصائياً، وتم حذفها.

ثبات مقياس الدافعية: هناك عدة طرائق لقياس الثبات إذ تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تجزئة فقرات المقياس الى قسمين متساويين تضمن القسم الأول الفقرات الزوجية (١٤) فقرة والقسم الثاني تضمن الفقرات الفردية (١٤) فقرة ثم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بينهما وكانت النتيجة (٠,٧١). وبعدها تم حساب معامل التصحيح لسبيرمان براون إذ بلغ (٠,٨٣) ويعد معامل ارتباط عالي. وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية مكوناً من (٢٨).

- تطبيق اداة مقياس الدافعية :

اعطى الباحث الدرجات (٣-٢-١) للبدائل تنطبق علي بدرجة (كبيرة -متوسطة - قليلة) عند الفقرات الموجبة وبالعكس (١-٢-٣) عند الفقرات السالبة وبذلك تتراوح درجة المقياس (٣٠-٩٠) درجة وبمتوسط نظري (٦٠) .

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) في تطبيق المعادلات الإحصائية - ومعادلة صعوبة الفقرات - ومعادلة تمييز الفقرة - ومعادلة فعالية البدائل - ومعادلة ارتباط بيرسون - ومعادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - ومعادلة مربع كاي .

تاسعاً- عرض النتائج ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية:

وتنص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الانموذج الواقعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الدافعية".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات مقياس الدافعية لمجموعتي البحث القبلي والبعدي وإيجاد الفرق بينهما (التنمية) ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) باستخدام برنامج (SPSS)، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (١٢) أدناه:

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية الدافعية بين مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتنمية	التباين	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	t الجدولية
التجريبية	٣٧	١٤,٢٧٠٣	١٠,٢٩٧	٧٠	٤,٤٢	١,٩٩
الضابطة	٣٥	٤,٤٢٨٦	٨,٤٤١			

وبملاحظة الجدول (١٢) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤,٤٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٠) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي

دلالة إحصائية بين المجموعتين في تنمية الدافعية ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً للانموذج الواقعي، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الجبوري (٢٠٠٩)، ودراسة عبدالله وعلي (٢٠١١)، ودراسة حنش (٢٠١٧) .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية الانموذج الواقعي كان لها الفاعلية في تدريس مادة التربية الإسلامية وتنمية الدافعية لدى الطالبات نحو تعلمها لما للدافعية من دور مهم في التدريس ومنها انها تزود السلوك بالطاقة المحركة: وأن الدوافع تطلق الطاقة، وتثير النشاط حتى تتعاون المثبرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة السلوك، وتوجهه نحو الفرد، وتحدد النشاط واختباره: وان الدوافع والحوافز تجعل الفرد يستجيب لموضوعات ومواقف معينة، ويهمل غيرها كما تحدد الطريقة، والأسلوب الذي يستجيب بها الفرد لتلك المواقف والمواضيع، كما ويوجه السلوك والنشاط: اذ ان الطاقة التي يطلقها الدافع، وأن الحافز داخل الكائن الحي لا تجدي شيئاً الا اذا تحرك السلوك باتجاه الهدف لتلبية حاجته، واشباع الدافع وازالة التوتر كما انها تجعل طالبات المجموعة التجريبية محورا للعملية التعليمية، انطلاقاً من دورهن في المشاركة النشطة وتوظيف قدراتهن الذهنية، وعمليات عقلية للتوصل إلى المعلومات والمعارف الجديدة، وربطها بما لديهن من معارف ومعلومات سابقة مما يؤدي إلى توسيع ذهنهن لذلك، فضلا عن قدرتهن على كشف المغالطات في عرض موضوعات الدرس، ورؤيتهن البصرية الفاعلة في موضوع الدرس، لإعطاء تفسيرات مقنعة، وذلك للوصول الى استنتاجات مقنعة ووضع حلول مناسبة مما ترك أثراً إيجاباً في اكسابهم للمفاهيم الاسلامية الصحيحة، وأيضاً كان له الاثر في تنمية الدافعية لتعلم التربية الاسلامية لدى الطالبات، وأثارة الدافع لذلك، أثناء تطبيق الاستراتيجية .

عاشراً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

- الاستنتاجات Conclusions

بناء على نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

١. إن تأثير أنموذج التعليم الواقعي في تنمية الدافعية للمجموعة التجريبية كان كبيراً، مما أثر في زيادة التحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية لطالبات المجموعة التجريبية.
٢. لاحظت الباحثة عند تطبيق أنموذج التعليم الواقعي إنه يزيد من قدرة الطالبات على تحمل المسؤولية الموكلة لهم وقلة تخوفهم الامتحان بالطريقة الاعتيادية.
٣. إمكانية تطبيق هذا الانموذج لتدريس طالبات الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية.

- التوصيات Recommendations

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي

١. تنظيم دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية ، لتدريبهم على استخدام نماذج تعلم قائمة على أفكار النظرية البنائية ومن ضمنها أنموذج التعليم الواقعي في التدريس.
٢. إعداد نماذج تصميم دروس تعليمية على وفق خطوات أنموذج التعليم الواقعي للمراحل الدراسية كافة بكراسات تعليمية.
٣. تدريب المتعلمين على المناقشة والحوار فيما بينهم ومع مدرسيهم، وطرح الأفكار والاستنتاجات حتى لو كانت خاطئة، ودعم روح المشاركة الجماعية فضلا عن استعمال نماذج وطرائق التدريس الحديثة.

- المقترحات Propositions:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١. اثر الانموذج الواقعي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية دافعيتهن نحوها.
٢. توظيف الانموذج الواقعي في تدريس طلبة الصف الرابع الادبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن التأملي .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ إبراهيم مجدي عزيز، (٢٠١١)، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر
- ❖ إبراهيم مجدي عزيز، (٢٠٠٤)، موسوعة التدريس، ج١، دار المسيرة، عمان - الأردن.
- ❖ أبو دقة، ميرام إبراهيم شريف، (٢٠١٧)، اثر استخدام نموذج التعلم الواقعي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين.
- ❖ أبو الوفا، نجلاء، (٢٠١٧م)، الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اسوان، جمهورية مصر العربي.
- ❖ أبو زينة، فريد كامل (٢٠١٠)، تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- ❖ أحمد، محمد عبد القادر (١٩٨٩م)، الجديد في تعليم التربية الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة - مصر.
- ❖ آل خلف، تحسين عبد احمد، (٢٠٠٨)، اثر نمطين من الاستجاب في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل
- ❖ الأشقر، فارس راتب، (٢٠١١)، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان -الأردن .
- ❖ الجبوري، علاء عبدالله احمد، (٢٠٠٩)، اثر اسلوبي القصة وتحليل النص في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وتنمية دافعتهم نحو تعلمها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية.
- ❖ الجنابي، أحلام سعيد، (٢٠١٠)، فاعلية استراتيجيات الادراك ومنشطاتها في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية ثقافتهم العلمية، كلية التربية، جامعة القادسية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ❖ الحشاش، حزام عبد الكريم عيد، (٢٠٢٠) فاعلية التفاعل بين دورة التعلم الايمانية والدافعية نحو المعرفة في تنمية عمليات العلم واليقظة وخفض قلق العلوم لدى طالبات

- الصف الثامن في فلسطين،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة - فلسطين.
- ❖ حنش، شهاب أحمد،(٢٠١٧)، مهارات التفكير المنطومي وانماط التفاعل الصفي لاكتساب طلبة الصف الرابع العلمي قواعد اللغة العربية وتنمية دافعيتهم لتعلمها،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل - بغداد.
- ❖ الخفاجي، زينب طعمة، (٢٠١١) فاعلية تصميم تعليمي- تعليمي وفقا لدورة التعلم السباعية وأنموذج التدريس الواقعي في تحصيل وتنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف، الثاني معهد اعداد المعلمات واتجاهاتهن العلمية (رسالة ماجستير غير منشورة)، ابن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد-العراق..
- ❖ الخليلي، خليل يوسف واخرون (١٩٩٦)، تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام، ط١، دار قلم، دبي - الامارات .
- ❖ خميس، سامر أحمد (٢٠١١)، فاعلية برنامج تدريبي لتحسين أداء مدرسي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي وفق المعايير الوطنية لمناهج التعلم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ❖ الخوالدة، ناصر أحمد، ويحيى إسماعيل، (٢٠٠١)، طرائق تدريس التربية الإسلامية واساليبها وتطبيقاتها العملية، ط١، دار حنيح للنشر والتوزيع، الأردن
- ❖ دروزة، أفنان نظر، (٢٠٠٤)، اساسيات في علم النفس (استراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم)، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان -الأردن.
- ❖ الربيعي، محمد ابراهيم علي (٢٠١٢)، أثر التعليم المتمازج والحوسبة في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد-العراق .
- ❖ رزوقي، رعد مهدي واخرون، (٢٠١٥)، استراتيجيات تعليم وتعلم العلوم، ط١، دار المسرة للطباعة والنشر، عمان - الأردن .
- ❖ الروسان، سليم سلامة، واخرون، (١٩٩٢)، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان - الأردن .
- ❖ زاير، سعد علي وداخل، سماء التركي، (٢٠١٣)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، دار المرتضى للطباعة والنشر، بغداد - العراق .
- ❖ الزبيدي، عبد القوي واخرون، (١٩٩٣)، علم النفس التربوي، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء - اليمن.

- ❖ سعادة، مروة صالح، (٢٠١٧) عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الإتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، العدد (٨٧)، الجزء الثاني (٢٧٧-٣٥٢).
- ❖ الساعدي، حسن حيال محيسن، (٢٠٢٠)، المعلم الفعال "واستراتيجيات ونماذج تدريسه"، ط٢، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى - بعقوبة - العراق .
- ❖ السليتي، فراس محمد، (٢٠١٥)، استراتيجيات التدريس المعاصرة، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد - الأردن.
- ❖ السعدون، عادلة علي ناجي، (٢٠١٢)، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، مجلة الأساتذة، العدد (٢٠٣)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، بغداد - العراق.
- ❖ الشمري، عامر خلف، (٢٠١٤)، فاعلية التدريس بالأنموذج الواقعي في أكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، ١٤ (٢-١) .
- ❖ شعبان، هاجر، (٢٠١٤)، دراسة لبعض التغيرات النفسية والمعرفية لدى التلاميذة الموجهين إلى شعبة تقني رياضي "مستوى الطموح قلق الدراسة دافعية الإنجاز"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية.
- ❖ صبري، ماهر إسماعيل (١٩٩٩): من الوسائل التعليمية الى تكنولوجيا التعلم، ط١، مكتبة الاشقر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ❖ الصميدعي، مثال محمد إبراهيم (٢٠١٢)، فاعلية برنامج مقترح قائم على الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تحصيل مادة طرائق التدريس واكتساب المهارات الدراسية والتفكير التباعدي عند طلبة كلية التربية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه.
- ❖ طارش، مصطفى محمد و تابه، واخرون (٢٠١٧)، الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية، بحث تخرج من البكالوريوس، جامعة القادسية، القادسية -العراق.
- ❖ عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠)، أساليب تدريس اللغة العربية، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- ❖ عبد الله، عبد الرحمن صالح (١٩٩٤)، المرجع في تدريس علوم الشريعة، ط١، القسم الأول، دار البشير، مؤسسة الوراق، عمان - الأردن
- ❖ العزاوي، رحيم يونس، (٢٠٠٨)، مقدمة في المنهج البحث العلمي، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .

- ❖ علم الهدى، جميلة، (٢٠١١)، النظرية الإسلامية في التربية والتعليم، ط١، ج١، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، سلسلة الدراسات الحضارية، بيروت .
- ❖ علي، سعيد إسماعيل، (٢٠٠٠)، القرآن الكريم رؤية تربوية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر .
- ❖ العمراني، عبد الكريم جاسم (٢٠١٤) طرائق وأساليب تعليم مفاهيم العلوم للأطفال قبل المدرسة، ط١، دار نيبور، بغداد - العراق .
- ❖ الكبيسي، ياسر عبد الواحد، (٢٠١٢)، خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافية وتنمية بعض أنواع التفكير، ط١، مكتبة المجتمع العربي، للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- ❖ محمد، دمشق موسى، (٢٠٠٩)، أثر الانموذج الواقعي في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف المتوسط وتحصيلهن الدراسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية - ابن الهيثم، الجامعة بغداد، بغداد - العراق .
- ❖ محمد، هدى مصطفى، (٢٠٠٩)، اثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على التحصيل وسلوكهن الديني، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ❖ كاظم، جؤذر حمزة، (٢٠١٦)، دافعية الطلبة نحو التحاق بقسم العربية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، جامعة بابل، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (٢٢) .
- ❖ المدهون، روضة سليم إسماعيل، (٢٠٠٩)، المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين.
- ❖ المطرفي، غازي بن صلاح (٢٠١٠)، فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعليم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية، جامعة ام القرى، مجلة التربية العلمية، العدد الأول، المجلد الثالث عشر، مارسى .
- ❖ أبو الوفاء، نجلاء، (٢٠١٧م)، الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اسوان، جمهورية مصر العربي.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- ❖ Cooney, Thomas g. and Hirsch R.christian (1990): teaching and mathematics in the 1990, printed in U.S.A.
- ❖ Good , T . L .(1979) . Teacher Effectiveness in elementary school . Journal of Teacher Education –March.
- ❖ Gottfried A.E. et al, (1994): Role of parental motivational practices in children academic intrinsic motivational and achievement, Journal of Educational Psychology, 86-1994.
- ❖ Oers. B. & Wardekker, W. (1999). On becoming an authentic learner: semiotic activity in the early grades. Journal of Curriculum Studies, 31(2)224